

عنوان البحث

مدى فاعلية استخدام استراتيجية "تنال القمر" في التحصيل في مادة النحو لدى طلبة الصف الثامن  
الأساسي في مدارس لواء عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية

محمود محمد حسين سالم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وزارة التربية والتعليم، الأردن.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4915>

تاريخ القبول: 2023/08/17م

تاريخ النشر: 2023/09/01م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استراتيجية "تنال القمر" في تحصيل الطلبة في مادة النحو العربي في مدارس لواء عين الباشا، في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك من خلال أخذ عينة من طلاب الصف الثامن الأساسي مكونة من 67 طالبا، وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، و تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (34) طالبا التي خضعت للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر، والمجموعة الضابطة وعددها (33) خضعت للتدريس وفق الطرق التقليدية، واستخدمت الدراسة اختبارات تحصيل على فترات متقطعة تم التأكد من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة خارج عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية لمصلحة الطلبة الذين خضعوا للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها يجب تعميم استخدام هذه الاستراتيجية من أجل ارتفاع المستوى الأكاديمي للطلاب في مادة النحو.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تنال القمر، التحصيل

**RESEARCH TITLE**

**THE EXTENT OF THE EFFECTIVENESS OF USING THE "POSSE" STRATEGY IN ACHIEVEMENT IN GRAMMAR AMONG EIGHTH-GRADE STUDENTS IN AIN AL-BASHA DISTRICT SCHOOLS IN THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN.**

**Mahmoud Muhammad Hussein Salem<sup>1</sup>**

<sup>1</sup> Ministry of Education, Jordan.

HNSJ, 2023, 4(9); <https://doi.org/10.53796/hnsj4915>

**Published at 01/09/2023**

**Accepted at 17/08/2023**

**Abstract**

This study aimed to identify the effect of the strategy of " Posse" " on students' achievement in Arabic grammar in Ain Al-Basha district schools, in the Hashemite Kingdom of Jordan by taking a sample of 67 students from the eighth grade. students who were taught according to the "Posse" strategy, and the control group (33) were taught according to traditional methods , and the study used intermittent achievement tests whose validity and reliability were confirmed by applying them to a sample outside the study sample, and the study concluded that there Differences with positive statistical significance for the benefit of students who were taught according to" Posse" strategy. The study came out with several recommendations, the most important of which is that the use of this strategy should be generalized in order to raise the academic level of students in grammar

**Key Words: Posse" strategy ", achievement**

## المقدمة

تعتبر اللغة العربية من اللغات السامية المعروفة منذ وقت طويل، وعندما جاء الإسلام أصبح تعلمها واجباً؛ لأن بها يستطيع المسلم أن يفهم كتاب الله، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم (الباتلي، 1412هـ)، وبهذا الاهتمام الذي أعطاه الإسلام لهذه اللغة العظيمة أضحت اللغة العربية هي لغة الدين، ولغة العلم، ولغة الحياة، وقادرة بما تتمتع به من خصائص أن تسع ما يجِد من مخترعات فهي لغة ولادة تتمتع بالحياة، والعطاء (الباتلي، 1412 هـ).

ولا شك أن علم النحو يعتبر من أهم علوم اللغة العربية على الإطلاق؛ فبه يستقيم فهم المعنى المراد من الكلام سواء أكانت آية قرآنية، أم حديثاً نبوياً، أم بيت شعر، وما إلى ذلك من مؤلفات خُطت قديماً، وحديثاً ويؤكد ذلك مقولة مشهورة لعبد الملك بن مروان قال فيها: "تعلموا النحو كما تعلمون الفرائض، والسنن (الجاحظ، 1423هـ: 2).

وتعتبر اللغة العربية لغة إعراب إذ أنها تتمتع بقواعد منظمة في وضع الحركات على أواخر الكلام فيصيح معناه بهذه الحركات دالاً على المعنى المراد منها، وأي تغيير في حركة آخر الكلمة قد يغير معنى جملة كاملة، ولا يوجد لغة من بين اللغات في العالم أجمع تتمتع بهذه الخاصية كاللغة العربية بغض النظر عن أشكال الإعراب الموجود في عدة لغات مثل الهندية واللغة اللاتينية إلا أنها لم ترق إلى مستوى اللغة العربية في هذا المجال (حكيم، 2017).

ومن الملاحظ أن هناك مشكلات تواجه الطلاب في دراسة اللغة العربية، ولعل ذلك مرجعه إلى مرحلة التأسيس التي مر بها الطالب، وأيضاً هناك أثر للمفهوم الخاطئ لدى بعض الطلبة عن سهولة هذه المادة، وقد تكون المشكلة في المعلم الذي يدرس هذه المادة؛ إذا كان غير قادر على استخدام الأساليب العلمية السليمة في تدريس اللغة العربية بشكل عام، والنحو بشكل خاص مما دعا إلى البحث عن استراتيجيات مناسبة للمعلمين، والطلبة (العززي، 2011).

لقد انتشرت الاستراتيجيات التي هدفها الأول هو الرقي بمستوى الطالب العلمي، وتمكينه من فهم المادة الدراسية، ومن الاستراتيجيات التي طُبقت في تعليم النحو على الخصوص، واللغة العربية بشكل عام استراتيجية المحاضرة، واستراتيجية استخدام الدراما داخل الصف، واستراتيجية استخدام أسلوب حل المشكلة للوصول إلى الفهم المطلوب للمادة، واستخدام النقاش في التدريس، وعملية التعلم التعاوني، والتعلم بالاكشاف، واستراتيجية التعليم الذي يجعل الطالب هو أهم ركائز العملية التدريسية، وبالمجمل سعت كل هذه الاستراتيجيات إلى البحث واختيار الوسيلة التي تتناسب مع ما يحيط بالعملية التعليمية من ظروف وما يطرأ فيها من تغيرات من أجل الوصول إلى التعليم الأفضل (سارة، 2018).

ولعل مناط هذه الدراسة، وهي استراتيجية "تنال القمر" من الاستراتيجيات التي صنفت بأنها مؤثرة في نتائج التعليم وتعتبر هذه الاستراتيجية التي تم العمل على إظهارها بشكلها الحالي عام (1991) على يد (Carol Englert) (و Troy Mariage) من الاستراتيجيات التي أُستخدمت حديثاً في التدريس، و عمل على تطوير مهارات الطالب المعرفية، وتتلخص هذه الاستراتيجية في خمس خطوات رئيسية وهي: عملية التنبؤ، ثم التنظيم ثم البحث ثم التلخيص وأخيراً التقييم حيث تضم الحروف الأولى من تسمية هذه الاستراتيجية من هذه العمليات، وترنو هذه

الاستراتيجية العمل على استرجاع المعرفة السابقة، و تدفع الطلاب إلى التنظيم للمعلومات المراد دراستها والعمل على تلخيصها ومن ثم يعمل الطلبة على توضيحها بالتفصيل للدرس من خلال ما يعرفونه مسبقا وما تم دراسته (العيد، 2016).

و استراتيجية تتال القمر التي صنفت كما ذكر سابقا بأنها أسلوب معرفي حديث صمم من أجل تفعيل المعلومات السابقة لدى الطالب بموضوع الدرس وربطه بالمعلومات المراد دراستها، وهي استراتيجية متدرجة تعمل على مساعدة الطالب ليس في تنشيط المعلومات السابقة فقط ، بل تحفزه إلى العمل على تنظيم المعلومات ، وتلخيصها و والعمل على توضيح العلاقات بين تم دراسته في دروس سابقة ، وبين ما يراد دراسته في النص (أبو السعود، 2018).

وسناقش هذا البحث مجموعة من الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية في مواد تعليمية مختلفة ثم يعرف هذه الاستراتيجية ، ويذكر مزاياها في تدريس مادة النحو ثم ينتقل إلى خطوات تطبيقها معتمداً بذلك على ما ورد في الدراسات التي أجريت عنها، والله الموفق.

#### مشكلة الدراسة :

مشكلة هذه الدراسة تكمن في أن طرق التدريس المعتادة المستخدمة لتدريس مادة النحو أصبحت لا تؤدي الغرض بسبب ابتعاد أغلب الطلبة عن الاهتمام باللغة العربية باعتبارها مادة سهلة أو أن هناك ضعفاً في الطرائق التي يتخذها المعلمون أسلوباً في تدريس هذه المادة ، وأكدت دراسات كثيرة أن هناك ضعفاً واضحاً لدى الطلبة في اكتساب مادة النحو، ومنها دراسة دغيري والقحطاني(2021) و دراسة مرسي(2002)، ولأن التدريس بتطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومنها استراتيجية تتال القمر من شأنها أن تساهم في رفع دافعية الطلبة إلى تعلم مادة النحو كون تدريس مادة النحو يصيب الطالب يعتمد على الفهم أكثر من الحفظ تم ستطبق هذه الدراسة هذه الاستراتيجية للوقوف على أثر التدريس على وفق استراتيجية تتال القمر في مستوى فهم طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو.

#### أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة العملية: تبحث هذه الدراسة في استراتيجية تعليمية حديثة من شأنها أن تنفع المدرسين والطلاب والمدارس بشكل عام في تحسين العملية التدريسية ورفع مستوى التحصيل الدراسة لدى طلبة الثامن الأساسي في مادة النحو، وقد تفيد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية عامة ومعلمي مادة النحو خاصة في التعرف على مدى فاعلية إحدى طرق التعليم الحديثة لرفع مستوى طلبة الثامن الأساسي التحصيلي في مادة النحو.

أهمية الدراسة النظرية: تتجلى الأهمية لهذه الدراسة في اعتبارها من الدراسات القليلة التي ناقشت هذه الاستراتيجية بشكل عام، و مادة النحو بشكل خاص، وتعتبر هذه الدراسة مادة علمية حديثة في المكتبة العلمية التربوية على المستوى المحلي والعربي، مما يفسح الطريق أمام الباحثين من أجل عمل دراسات أخرى اعتماداً على الدراسة الحالية.

**تساؤلات الدراسة :**

ترنو هذه الدراسة لإجابة عدد من الأسئلة وهي:

- هل هناك علاقة بين استخدام استراتيجية تنال القمر في التدريس والتحصيل لدى طلبة الثامن الأساسي في مادة النحو وتحصيل الطلبة.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تحصيل طلبة الصف الثامن في النحو تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية تنال القمر، الأساليب التقليدية).

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة ماهية استراتيجية تنال القمر ومدى تطبيقها لدى طلبة الثامن الأساسي في مدارس لواء عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية
- معرفة أثر تطبيق استراتيجية تنال القمر في زيادة التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو.
- تحليل الفروق في تحصيل طلبة الثامن الأساسي في النحو بين المجموع التي تم تجريب الدراسة عليها والضابطة تدريسيها بواسطة استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي تم إبقائها تدرس على الأساليب التقليدية .
- فرضيات الدراسة:
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو بين المجموع التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية تنال القمر وهي التجريبية والمجموعة الضابطة التي درست وفق الأساليب التقليدية الاعتيادية في مدارس لواء عين الباشا .

**منهج الدراسة:**

المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو شبه التجريبي والذي يقوم بالدراسة لأي ظاهرة إنسانية دون إحداث تغيير عليها وتتكون من متغيرين يتم البحث عن العلاقة بينهما.

**متغيرات الدراسة:****تكونت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:**

- استراتيجية تنال القمر وهو هنا: متغير مستقل
- التحصيل لدى طلبة الصف الثامن وهو في هذه الدراسة : متغير تابع

## - حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية :

- **الحدود المكانية:** الصف الثامن في مدارس لواء عين الباشا الحكومية.

- **الحدود الزمانية:** تم عمل الدراسة خلال الفترة بين 2022 /9/5 و 2022 12/5.

- **الحدود الموضوعية:** تحدد الدراسة موضوعيا أثر التدريس باستخدام استراتيجية تثال القمر على تحصيل طلبة الثامن الأساسي في النحو .

## - مفاهيم الدراسة:

التدريس: هي الوسيلة التي يقوم عن طريقها المعلم بشرح المادة المقررة للطلبة شرحا توضيحا ، من أجل إيصال الأفكار الموجودة في الدرس للطلبة.

مادة النحو للصف الثامن الأساسي: هي عبارة عن المادة المقررة من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تتضمن مجموعة من قواعد اللغة العربية.

التحصيل: هي العلامة التي يأخذها الطالب في مادة معينة خلال فترات مختلفة من الفصل الدراسي من خلال ثلاث امتحانات مقسمة إلى الأول، والثاني، والثالث.

استراتيجية تثال القمر: هي استراتيجية حديثة في التدريس تسعى إلى زيادة دور الطالب في الحصة الصفية من خلال خمس خطوات وهي مرحلة التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم.

## - الأدب النظري والدراسات السابقة:

أورد الباحثين العديد من التعريفات لاستراتيجية تثال القمر وفيما يلي مناقشة لتعريفين من تعريفاتها:

عُرِّفت استراتيجية تثال القمر بأنها عبارة عن عدة إجراءات من شأنها أن تقدم المساعدة للطالب في أن يجد ما يتضمن النص من أفكار رئيسية سواء أكان النص نص استماع أم نص قراءة ومن ثم تعليم الطالب أن يقرأ النص قراءة هادفة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة ، وتعمل هذه الاستراتيجية أيضا على تعليم الطالب على القراءة الذاتية وأن تزيد من استقلاليته في هذه العملية وتفاعله مع ما يقرأ ما يزيد ثقته في نفسه واعتماده عليها (أبو السعود، 2018).

وعُرِّفت أيضا بأنها مجموعة من الإجراءات ، والتطبيقات التفاعلية التي يجعل منها المعلم طريقة في تسيير حصته عن طريق خمس خطوات رئيسية وهي التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم ، وذلك من خلال عدة مراحل هي: مرحلتان يشترك فيها الطالب والمعلم وهما التقديم والتدريب الموجه، ومرحلة خاصة بالطالب وهي مرحلة يقوم فيها الطالب بالتدريب باستقلالية تامة عن المعلم، ويكون الغاية منها أن يستوعب الطالب فكرة النص وأن يكون قادرا على استظهاره وإعادة قراءته أو كتابته بشكل ملخص (حلس، 2018).

ويتضح من التعريفين أن هذه الاستراتيجية تفعل دور الطالب في الحصة ، مما يحفزه على الإبداع، ويتضح من

خلال خطواتها، ومراحلها أنها تتدرج في المستوى التعليمي للطالب، وتجعل دور المعلم موجها مقوما لما يقدمه الطالب الذي من شأنه أن تزيد من تفعيل دور الطالب الإيجابي فيها، فيعتمد على نفسه في إيجاد الأفكار الرئيسية في النص من خلال ما يحدث في الحصة من مناقشة.

مزايا تطبيق استراتيجية تنال القمر:

لهذه الاستراتيجية مزايا عديدة من شأنها أن تجعل الطالب قادرا على استيعاب القاعدة النحوية، وعملية تكرار هذه العملية تؤدي بالطالب أن يصل إلى مرحلة الاعتماد على النفس من خلال خطوات هذه الاستراتيجية، ومراحلها (عبد، 2019)، ومن مميزات هذه الاستراتيجية أنها تعلم الطالب أن يبحث عن الفكرة الرئيسية في المادة التي يدرسها من خلالها ويكمن أن نوجز مميزات هذه الاستراتيجية فيما يلي:

1. يصبح الطالب صاحب دور إيجابي، وتصنع منه متعلما مرنا فاعلا، ويتدرج في دراسة المادة بشكل منظم.
2. تنمي لدى الطالب عنصر المشاركة من خلال استماعه لأفكار زملائه فيستفيد منهم، ويستفيد منهم.
3. تزيد قدرة الطالب على تكوين أسئلة حول النص المراد دراسته مما يخرج من عملية التلقين، ويصبح ذا دور فاعل .
4. تزيد من قدرة الطالب على التخيل والبحث، والتفكير .
5. تنمي قدرة الطالب الإبداعية من إعطاء تصوره عن النص من خلال الصورة المعروضة عن الدرس (أبو السعود ، 2018 ) .

ومن خلال مناقشة مميزات هذه الاستراتيجية يتضح أنها ذات أثر إيجابي في زيادة نشاط الطالب في الحصة الدراسية، وتعمل على تنمية التفكير الإبداعي لديه خلال جميع مراحل الدرس، وتُثمي روح التعاون لديه من خلال العمل على مجموعات، وتعمل على تحسين مستواه القرائي من خلال تقديمه لما وصل إليه من أفكار، وملخصات عن موضوع الدرس .

آلية تنفيذ استراتيجية تنال القمر:

سبق وأشارت الدراسة من خلال التعريفات لاستراتيجية القمر أن هناك خطوات منظمة تسير عليها هذه الاستراتيجية وفيما يلي تفصيل لها (العبد، 2016):

1. تنبأ: وهي عملية يتم فيها استخدام العصف الذهني التي شأنها أن توضيح المعلومات السابقة عند الطالب عن المادة أو القاعدة المراد دراستها حيث يقوم المعلم بكتابة العنوان الرئيس للدرس أو الفكرة الرئيسية ومن ثم يقوم الطلاب بقراءتها قراءة جهرية، ثم يقوم المعلم بتدوين ما لدى الطالب متن معلومات سابقة عن القاعدة أو الفكرة الرئيسية ثم كتابة ما يلاحظه المعلم على أفكارهم ، ثم يطلب منهم أن يقوموا بعملية تنبؤ لما سيقوم المعلم بشرحه من هذه القاعدة أو الفكرة الرئيسية من خلال كتابته في الدفاتر ، ثم يقومون بقراءة هذه التنبؤات وربطها مع فكرة النص (جلس، 2018).

2. نظم: وفي هذه المرحلة يقوم الطالب بترتيب أفكاره التي استنتجها في مرحلة التنبؤ ، وذلك بوضع خارطة منظمة لما سيتعلمه في الدرس، ثم يقوم المعلم بالاستماع لأفكاره ، فيوجههم الوجهة السليم في تنظيم هذه الأفكار واستخراج الأفكار الرئيسية في الدرس من خلال مجموعات قد تكون مكونة من طالبين أو أكثر ، ثم يقوم المعلم بإعطائهم مثالا توضيحيا مكتوبا على السبور ليستفيدوا منه في عملية تنظيم الأفكار (سلمان، 2016).

3. ابحث: وفي هذه المرحلة يقوم العلم نسخا مصورة من تحتوي على مادة الدرس على الطلبة ، ويطلب منه أن يقرأوا لنص قراءة صامته خلال وقت محدد من لمساعدتهم في وضع التنبؤات ثم يقوم المعلم بمناقشته فيما توصلوا إليه من تنبؤات معتمدا بذلك على مهارات الطلاب في القراءة حسب الأهداف الموضوعية مسبقا للدرس ( حلس، 2018).

4. لخص: يقوم الطالب في هذه المرحلة بكتابة ملخص عن ما يتضمنه الدرس من أفكار عامة أو خاصة بجزئية معينة، ويتم من خلال الملخصات التي قدمها الطلاب تحديد مادة الدرس (أبو السعود، 2018) 4 قيم: وهذه المرحلة التي تُختتم بها مراحل هذه الاستراتيجية يقدم الطالب فيها ما تم إنجازه في المراحل السابقة ، وتتم مقارنة نتائج كل مجموعة مع الأخرى ، وبعدها تقدم كل مجموعة ملاحظاتها للمجموعة الأخرى ، وبعده يقوم المعلم بإجراء مناقشة مع الطلبة فيما كتبوه ، وتتم عملية المقارنة لهذه النتائج من قبل كل مجموعة ( حلس، 2018) .

ومن خلال عرض آلية تطبيق هذه الاستراتيجية نجد أنها تتدرج في الطالب من خلال استرجاع معلوماته السابقة عن الدرس، ثم العمل على عرض تصورات عن الدرس من خلال الفكرة الرئيسية، أو العنوان ثم يقوم بربط ما تصوره مع ما يعرفه مع ما يقدمه المعلم من توضيحات وهذا كله من شأنه أن يؤدي إلى تكافل لدى الطالب في فهم الدرس فهما جيدا وتفعيل دوره في هذه العملية .

إن هذه الاستراتيجية بوظائفها، وجميع مراحلها تؤكد النظرة الحديثة في التربية بجعل الطالب هو محور العملية التربوية وتفعيل دوره الإيجابي فيها.

#### الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات موضوع استراتيجية تنال القمر في التدريس لمواد مختلفة، والاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة النحو وفيما يلي مناقشة لبعضها:

أجريت دراسة دغيري والقحطاني(2021) هدفت هذه الدراسة إلى بيان اتجاهات معلمي اللغة العربية إلى استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز في أثناء تدريس النحو طلاب المرحلة المتوسطة، وأثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والدورات التدريبية في اتجاهاتهم لاستخدام هذه الاستراتيجية. وكانت الاستبانة فيها وسيلة جمع المعلومات وبينت الدراسة أن هناك فروقا بين المجموعتين لصالح الحاصلين على دورات تدريبية. وأوصت الدراسة بعمل دورات تدريبية التي تتعلق بالتدريس المتمايز واستراتيجياته، وآلية توظيفها في تدريس اللغة العربية، كما أوصت بضرورة العمل على بيان أهمية النحو للطلاب من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز.

فقد أجريت دراسة عبد (2019) وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأثر الذي يتركه تطبيق استراتيجية تتال القمر في مستوى الطلاب الأكاديمي الطلبة في مادة الجغرافيا ومعرفة مدى فعاليتها على طلاب الصف الرابع أدبي في العراق وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج منها هناك فروق: لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت هذه الاستراتيجية للتدريس تفوق المجموعة التي أستخدم في تدريسها الأساليب الاعتيادية في التدريس معها وأوصت الدراسة بهذه الاستراتيجية في التدريس لما لها من نتائج ملموسة في تحصيل الطلبة .

وأجريت دراسة أبو السعود (2018) ، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية تتال القمر على تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن استراتيجية تتال القمر حققت أثرا في زيادة المهارات التي تعتمد على التفكير التأملي عند الطالبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية تتال القمر على مستوى أوسع من عينة الدراسة ، وذلك لما لها من دور فعال في زيادة مهارات الطالبات.

وأجريت دراسة حلس(2018) و هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية "تتال القمر" على زيادة المهارات في عملية فهم النصوص عند طالبات الصف الرابع الأساس. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات توصيات أهمها لا بد من بذل الجهود من أجل تطبيق استراتيجية "تتال القمر" على نطاق واسع من العينة التي أجريت عليها الدراسة ، لأن لها أثر واضح في تنمية مهارات فهم النصوص عند الطالبات.

وأجريت دراسة Jameel(2017) وهدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية تتال القمر في زيادة فهم القراءة لدى طلبة الصف الثاني في العراق، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها لزوم تطبيق دراسات على استراتيجية تتال القمر على الطلاب على مستوى المدارس، والعمل على الوقوف فعاليتها وذلك بعمل مقارنة بين المجموعات التي تطبيق الاستراتيجية غي تدريسها ، والضابطة من أجل العمل على تعميمها على المعلمين وتطبيقها على الطلاب.

وأجريت دراسة سلمان(2016) وهدفت إلى التوضيح عن مدى فاعلية استراتيجية تتال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في منهج الأحياء عند طالبات الصف الرابع العلمي، وجاءت الدراسة بمجموعة توصيات منها ضرورة توجيه معلمي ومعلمي مادة الأحياء للصف الرابع العلمي إلى عدم استخدام التقليدية فقط بل يجب العمل على تدريس هذه المادة من خلال استراتيجية تتال القمر التي برهنت أغلب الدراسات على أثرها الإيجابي في التعليم .

وأجريت دراسة العيد(2016) وهدفت إلى البحث عن الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية تتال القمر في زيادة مهارات الاستيعاب للنصوص عند طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة أن يتم العمل على دعوة المعلمات إلى تفعيل هذه الاستراتيجية في مواد اللغة العربية، وتضمينها في دليل المعلم للمناهج الدراسية .

وأجريت دراسة فارس (2013) وهدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الخرائط العقلية في الحصول وفهم المصطلحات النحوية وزيادة مهارات التفكير المبدع لدى عند طلبة المرحلة المتوسطة توصلت الدراسة إلى أن

هناك فروقا في تحصيل المجموعة التي تم تدريسها بهذه الاستراتيجية، وتحصيل المجموعة التي درست بالأساليب الاعتيادية في جميع الاختبارات النحوية واختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التي استخدمت هذه الاستراتيجية.

وأجريت دراسة العبد(2013) وهدفت إل بتوضيح مدى تأثير استخدام المدخل المنظومي في تدريس النحو في تطوير المفاهيم النحوية عند تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد خرجت الدراسة بتوصيات عديدة منها: فاعلية هذه الاستراتيجية في تدريس النحو لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

نجد أن دراسة عبد (2019)، ودراسة أبو السعود (2018)، ودراسة سلمان(2016)، و دراسة Jameel (2017)، ودراسة العبد(2016)، كلها قد أجمعت من خلال نتائجها على قدرة استراتيجية تنال القمر على رفع تحصيل، وفهم الطلبة للمواد التي طبقت عليها ، ونجد في دراسة فارس (2013) ، و دراسة العبد(2013) و دراسة دغيري والقحطاني(2021) التي أجريت على الطلبة في مادة النحو اتفقتا على أن الطرق الحديثة أعطت نتائج فاقت استخدام من الأساليب التقليدية في رفع مستوى التحصيل في مادة النحو، وتتميز هذه الدراسة في أنها طبقت هذه الاستراتيجية في مادة النحو، ولم يوجد في الدراسات السابقة من استخدم هذه الاستراتيجية في تدريس مادة النحو لطلبة الثامن .

#### التحليل الإحصائي

##### منهج الدراسة:

منهج هذه الدراسة هو شبه التجريبي للتعرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر في رفع مستوى التحصيل لطلبة الثامن الأساس في مادة النحو.

##### مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل كافة طلاب الصف الثامن الأساسي من المدارس الحكومية في لواء عين الباشا ، حيث تم تكونت 67 طالبا من طلبة الصف الثامن الأساسي وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (34) طالبا التي خضعت للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر، والمجموعة الضابطة وعددها (33) التي تم تدريسها وفق الطرق التقليدية .

أداة الدراسة: تم تطوير اختبار التحصيل لأغراض الدراسة على الوحدة الثانية من مادة النحو للصف الثامن الأساسي لطلاب الصف الثامن الأساسي في مدارس لواء عين الباشا، وتكون الاختبار من (15) سؤال من ( اختيار من متعدد) حيث وضع لكل سؤال 3 خيارات، وتم الصحيح من قبل أكثر من معلم، ومعلمة نحو . صدق المقياس وثباته:

1 ( الصدق الظاهري حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار على المشرفين المختصين بمادة النحو، وتم التعديل

في ضوء ملاحظاتهم.

(2) طريقة الإعادة: تم القيام بالتحقق من ثبات المقياس بتطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من 38 طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي بمدارس ، وتم ايجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الاول والثاني للمقياس، و بفاصل زمني مدته اسبوعين من تاريخ تطبيق الاختبار الأول، حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل (0.913) وتعتبر قيم مرتفعة و مناسبة، و دالة على ثبات الاختبار.

(3) الاتساق الداخلي: وقد تم باستخدام معادلة كرونباخ الفا لاختبار مادة النحو حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل 0,78 وهي نسبة مناسبة للدراسات الإنسانية وتشير الى ثبات المقياس حيث تعتبر قيمة كرونباخ الفا مقبولة إن كانت أعلى من (0.70).

تحليل نتائج الدراسة:

نتائج الاختبار القبلي:

يظهر من الجدول الجدول ( 1 ) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

الجدول ( 1 ) الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة وعددها (33)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	( <sup>2</sup> x)	( <sup>2</sup> x)f
6	3	18	36	648
7	6	42	49	2058
8	8	64	64	4096
9	3	27	81	2187
10	4	40	100	4000
11	5	55	121	6655
12	2	24	144	3456
13	2	26	169	4394
14	-----	-----	-----	-----
15	-----	-----	-----	-----
105	33	296	764	27494

متوسط الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

$$=296/33=8.99$$

ويظهر من الجدول الجدول ( 2 ) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية:

## الجدول (2) الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية وعددها (34)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	( <sup>2</sup> x)	( <sup>2</sup> x)f
6	3	18	36	648
7	5	35	49	1715
8	8	64	64	4096
9	5	45	81	3645
10	6	60	100	6000
11	4	44	121	5324
12	2	24	144	3456
13	1	13	169	2197
14	-----	-----	-----	-----
15	-----	-----	-----	-----
المجموع	34	303	764	27081

متوسط الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية

$$=303/34=8.9$$

## الجدول (3) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة، والتجريبية .

نوع المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الضابطة	33	8.99	1.701475	-0.02725
التجريبية	34	8.91	1.281182	
المجموع	67			

ومن الملاحظ من خلال الجدول (1) و(2) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية متقاربة مما يعطي صورة واضحة عن تساوي العينتين غي المستوى الأكاديمي. والجدول (3) يوضح هذه النتيجة.

## نتائج لاختبار البعدي:

ويظهر من الجدول الجدول ( 4 ) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة:

## الجدول ( 4 ) الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة وعددها (33)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(2x)	(2x)f
6	1	6	36	216
7	5	35	49	1715
8	4	32	64	2048
9	7	63	81	5103
10	8	80	100	8000
11	3	33	121	3993
12	2	24	144	3456
13	1	13	169	2197
14	1	14	196	2744
15	1	15	225	3375
المجموع	33	315	1185	32847

متوسط الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة  $315/33=9.55$

ويظهر من الجدول الجدول ( 5 ) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية:

## الجدول ( 5 ) الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وعددها (34)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(2x)	(2x)f
6	-----	-----	-----	-----
7	-----	-----	-----	-----
8	2	16	64	1024
9	11	99	81	8019
10	4	40	100	4000
11	3	33	121	3993
12	2	24	144	3456
13	3	39	169	6591
14	4	56	196	10976
15	5	75	225	16875
المجموع	34	382	1100	54934

## متوسط الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

$$=382/33=11.58$$

## الجدول (6) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية .

نوع المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الضابطة	33	9.55	1.10027	0.377386
التجريبية	34	11.58	4.170399	
المجموع	67			

ومن الملاحظ من خلال الجدول (4) و(5) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية قد اختلفت وجاء هذا الاختلاف في النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي استخدم في تدريسها استراتيجية تنال القمر إذ جاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بقيمة (9,55) بينما جاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بقيمة (11,58) وبفارق كبير في النتيجة عن المجموعة الضابطة مما يعطي صورة واضحة عن فاعلية استخدام استراتيجية تنال في التحصيل في مادة النحو لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. والجدول (6) يوضح هذه النتيجة.

## النتائج والتوصيات:

بناء على ما سبق فقد خلصت الدراسة إلى النتائج، والتوصيات الآتية:

- يجب الاستفادة من الدراسات التي طبقت استراتيجيات تعليم حديثة من أجل الرقي بالمستوى الأكاديمي للطلاب في مادة النحو.
- العمل على نشر هذه الاستراتيجية في المدارس، وتطبيقها على كل المواد الدراسية، وليس مادة النحو فقط لما لها من تأثير إيجابي على الطالب
- عقد دورات من أجل تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية تنال القمر في التدريس والزيادة من دور الطالب في الحصة الدراسية
- الاهتمام بمادة النحو كونها تربط الطلاب بلغتهم وثقافتهم وحضارتهم وتجعلون مؤثرين بما يحملوا من فهم للغة العربية ومرامي كلامها.
- عمل دراسات مستمرة عن كل ما هو جديد في تدريس مادة النحو.

## المراجع :

1. أبو السعود، علم الدين أحمد(2018) أثر توظيف استراتيجية تتال القمر في تنمية مهارات التفكير التألمي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساس بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين.
2. الباتلي، أحمد بن عبدالله (1412هـ) أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن : الرياض .
3. الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان(1423هـ) البيان والتبيين دار ومكتبة الهلال، بيروت.
4. حكيمة، ليازيدي(2017) استراتيجية تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي" السنة أولى ابتدائي نموذجاً" رسالة ماجستير جامعة عبد الحميد ابن باديس ، الجزائر.
5. حلس، داود درويش الصيداوي ،خالد ياسين (2018) أثر استخدام استراتيجية "تتال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية مجلد 26، عدد 4.
6. دغيري، عبدالله بن يحيى والقحطاني، عادل بن عبدالله منصور(2021)، اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تدريس الوظيفة النحوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج5، ع31.
7. سارة، ستي(2018) استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية فايغوتسكي بمعهد نور الجديد الإسلامي بيطان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
8. سلمان، ايناس جهاد ( 2016) أثر استراتيجية تتال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد51.
9. عبد ، ستيته السيد محمد سعيد ( 2013 ) فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس النحو في تنمية المفاهيم النحوية وبعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا
10. عبد، الحارث شاكر(2019) أثر التدريس على وفق استراتيجية تتال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا، مجلة الجامعة العراقية ،2/44.
11. العنزي، سلطان دميثير منصور(2011) الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.

12. العيد، الخامسة صالح ( 2016 ) أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس المجلد 78 العدد 1.

13. فارس، محمود جمعه بني (2013) أثر استخدام باستراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(4) .

• المراجع الأجنبية

Jameel, A. (2017). The Effectiveness of P.O.S.S.E Strategy on Improving Reading Comprehension of the EFL University Students. International Journal of English Literature and Social Sciences